الحرث وقواه ابن عبد البر
قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه) قال القسطلاني وفي
رواية فلم آته حتى صليته ثم أتيته (فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال ألم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم) زاد ابو ذر لما يحييكم واستدل به على ان اجابته
واجبة يعصي المرء بتركها وهل تبطل الصلاة ام لا صرح جماعة من اصحابنا الشافعية
وغيرهم بعدم البطلان وانه حكم مختص به صلى الله عليه وسلم فهو مثل خطاب المصلي له بقوله
السلام عليك ايها النبي ومثله لا يبطل الصلاة (ثم قال لي) عليه الصلاة والسلام
(لأعلمنك سورة هي اعظم السور) وفي التفسير هي اعظم سورة (في القرآن) لعظم قدرها
بالخاصية التي لم يشاركها فيها غيرها من السور لاشتمالها على فوائد ومعان كثيرة مع
وجازة الفاظها واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وهو
محكي عن اكثر العلماء وفي حديث ابي هريرة عند الحاكم أتحب ان اعلمك سورة
لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها (قبل ان تخرج
من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج) من المسجد (قلت له) زاد ابو هريرة
يا رسول الله (ألم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب
العالمين) خبر مبتدأ محذوف اي هي الحمد لله رب في رواية معاذ في التفسير
(هي السبع) لانها سبع آيات كسورة الماعون كآياتها وقيل للفاتحة (المثاني)
لانها تثنى على مرور الاوقات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل
لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او لانها يثنى بها على الله او استثنيت لهذه
الامة لم تنزل على من قبلها (والقرآن العظيم الذي اوتيته) وهذا
الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن والتفسير وابو داود في الصلاة وكذا
النسائي وفي التفسير ايضا وفضائل القرآن وابن ماجه في ثواب التسبيح
لأستغفرن لك ما لم أنه عنه خ عن المسيب بن حزن المخزومي والد سعيد ان ٦٧٨٢
قال ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل
قال القسطلاني عمرو بن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة (فقال
عليه الصلاة والسلام (اي عم) قل لا اله الا الله كلمة) نصب بدلا من مفعول القول
وهو لا اله الا الله (احاج) بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم
مشددة وفي الجنائز اشهد (لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية)

بن ابي امية) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح
واستشهد في غزوة حنين (يا ابا طالب ترغب) ولابي ذر اترغب بهمزة الاستفهام
(عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به) انا (على ملة
عبد المطلب فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك) كما استغفر ابراهيم
لأبيه وفي رواية لأستغفرن له بالهاء بدل الكاف (ما لم أنه) بضم الهمزة وسكون
النون مبنيا للمفعول (عنه) اي ما لم ينهني الله عن الاستغفار له (فنزلت ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) اي ما صح
الاستغفار في حكم الله وحكمته (من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم) من بعد
ما ظهر لهم انهم ماتوا على الشرك (ونزلت انك لا تهدي من احببت) اي احببت
هدايته او احببته لقرابته اي ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ والله
يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وقد كان ابو طالب يحوطه
عليه الصلاة والسلام وينصره ويحبه حبا طبيعيا لا شرعيا فسبق القدر
فيه واستمر على كفره ولله الحجة السامية
٦٧٨٤ لأقضين بينكما بكتاب الله خ عن ابي هريرة وزيد بن خالد
قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم) قال القسطلاني فقام رجل فقال انشدك
الله الا قضيت بيننا بكتاب الله في قصة العسيف الذي زنى بامرأة
الذي استأجره (فقال) صلى الله عليه وسلم له (لأقضين بينكما بكتاب الله)
القصة الى آخرها السابقة ذلك في المحاربين وغيره واقتصر منها هنا
على قوله كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأقضين بينكما بكتاب الله
القدر المذكور اشارة الى ان السنة يطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه
وتقديره قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
٦٧٨٥ لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك
وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد
على امرأة هذا فارجمها خ عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني
قالا جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه
فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا)
قال القسطلاني اي اجيرا (على) خدمة (هذا) اي اجيرا لهذا (فزنى بامرأته)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)